

تفسير ابن كثير

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ

وقولهم : (إن هذا إلا خلق الأولين) : قرأ بعضهم : " إن هذا إلا خلق " بفتح الخاء

وتسكين اللام . قال ابن مسعود ، والعوفي عن عبد الله بن عباس ، وعلقمة ، ومجاهد :

يعنون ما هذا الذي جئنا به إلا أخلاق الأولين . كما قال المشركون من قريش : (وقالوا

أساطير الأولين [اكتبها فهي تملئ عليه بكرة وأصيلا] [الفرقان : 5] ، وقال : (وقال

الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا

أساطير الأولين) [الفرقان : 4 ، 5] ، وقال (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا

أساطير الأولين) [[النحل : 24] . وقرأ آخرون : (إن هذا إلا خلق الأولين) - بضم

الخاء واللام - يعنون : دينهم وما هم عليه من الأمر هو دين الأوائل من الآباء والأجداد .

ونحن تابعون لهم ، سالكون وراءهم ، نعيش كما عاشوا ، ونموت كما ماتوا ، ولا بعث

ولا معاد ;